N° 182 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 173 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عــدد ١٨٢ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧٣ (السنة الثالثة عشر) للمشير

٢٥ صانتيما 25 CENTIMES

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية مليـة عمومية اسبوعية *

* الوصولات *
لا تعتبر الّا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة وربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المديـر والمحـرر وصـاحب الامتيـاز

* الادارة *
سـوق السرايـرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 15
Teléphone N° 21-49 — TUNIS

* الاشتراكات *

داخل الايالة من سنة سلفا ٢٠ فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.

خارج الايالة من سنة سلفا ٢٥ فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانـات *

للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فـرنكات

« « الثانية........... ٤ «

« « الثالثة........... ٣ «

« « الرابعة........... ٢ «

واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة

رباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية ١٣٤١ | ان اريد الّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الّا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 29 Janvier 1923

حياتنا الاقتصادية

من وقت لآخر تزيد الازمة المالية اعسارا وتشتد وطئة المضايقات خطارة وقد نفدت الحيل التي اتخذت لتوقيف تيار تلك الحركة وتعطيل سيرها السريع ولم يبق الامل معقودا على رجوع الاعمال الى سابق معتادها بل غاية المنى ان تحسن الحالة الاقتصادية نوعا حتى يصير الناس في مأمن من الخصاصة والاحتياج او الفاقة والمسغبة

وان سريان هذا المرض العضال كان متوقعا منذ زمان الحرب ولكن لم يكن يخطر بالبال ان يتعاظم تفاقمه الى الحد الذي وصل اليه الآن اذ اصبحت ابواب الارتزاق كلها مغلقة وصعب على الجميع تعاطي اسباب الاعمال الحيوية لفقدان وسائلها الاساسية وموادها الاصلية

الوسائل هي وفرة رؤوس الاموال والمواد هي تهيئة معدات الاستخدام لاستثمار الارباح وتكوين المكاسب للضاربين بسهم في مضمار الاشتغال على الاطلاق بحيث تكون المنشطات على قدر النشاط المتضاعف والحزم النامي ولا يغبن حق المكدين كما لا تذهب نتيجة عملهم سدى

هذه المقومات هي التي تبعث روح الامل وتقوي حركة العمل وتدعو للاقدام على المسابقة في ميادين الزحام، على ان الحالة الراهنة امات الهمم بعد ما استفحل الداء واستحال الدواء

الداء هو الفشل الناتج عن ضعف الامل في الافادة والاستفادة من بذل القوى البشرية ككد اليدين وتصبيب عرق الجبين مقابل دخل طفيف لا يفي بالحاجيات ولا يقوم بالضروريات ولا تناسب بينه وبينه ارتفاع الاثمان للمواد اللزومية وصعود اسعارها الآخذ في الازدياد

والدواء هو ازالة تلك العقبات برفع الاضرار ودفع الاخطار وايجاد التوازن بين العمل وفوائده والتناسب بين استخدام المال والتحصيل على الارباح المحققة الكافية للقيام بالضروريات

اجل يصعب الدواء ما دامت قاعدة العرض والطلب سائرة على المنوال الموجود اي ان المعروضات متزايدة والطلبات متناقصة لفقدان رؤس الاموال الكافية التي كانت معتادة في المعاملات ولا سيما للقيام بالمشاريع الكبرى والاعمال العظمى

وان الشركات الاقتصادية المعتبرة التي كانت تجول في الاموال الوافرة اصبحت عاجزة عن مصادرة الاهوال وذلك لامرين مهمين وهما الكساد النادر المثيل الذي استمر وقتا ليس بالقصير (من تاريخ الهدنة الى الآن) وتضييق المصارف في المعاملة بل غلقها في بعض الاحيان ورفض السندات قبل البحث في قيمة الممضين بها من حيث مكاسبهم ورؤوس اموالهم

وهذه الطريقة الجارية في المعاملة كانت ضربة قاضية على حياة البعض من الشركات وصيرورة البعض تحت تاثير عملية المعالجة فاما ان تفيد وتسكن الاوجاع واما ان يخطر المرض ولا ينفع فيه دواء

واذا كانت هذه حالة الشركات فما بالنا بالمشاريع الفردية والاعمال الشخصية فهي قد بلغت الى اقصى درجة في الانحطاط لا سيما وقد تتابعت اعوام القحط والاجاحة وتوالت الازمة المالية وتعاقبت المضايقات الاقتصادية وتكاثرت الاداءات الدولية وتثاقلت الاتاوات القارة والوقتية بحيث اصبح دخل الحكومة يعادل النصف من جميع المحاصيل والمداخيل التي تجول فيها الهيئات العامة، ومهما يكن من الامر فان المقابيض اصبحت لا توازي المصاريف باي صورة من الصور

لذلك وجب الاعتناء بتحسين الحالة الاقتصادية وتخفيف اعبائها الثقيلة خصوصا وان البلاد التونسية قد عمرت بالواردات من البضائع الاجنبية التي زاحمت مصنوعات البلاد وعطلت اليد العاملة بينما صادراتها لا تكاد تذكر بالنظر الى عوائق الترويج وتثقيل الاداءات القمرقية عليها بما يجعل سوقها في كساد وسقها عرضة للبوار

حقيقة ان سني الحرب غيرت المعتاد فكثرت الصادرات وقلت الواردات فتضاعفت الارباح عن ذي قبل ولكن الفترة لم تطل بل رجعت الامور الى سابق عهدها وتبين ان الغنائم ما هي الّا اضغاث احلام لا تدوم بل تمر كلمح البصر فانقلبت تلك الارباح الى خسائر توازي عشرات امثالها على ان هناك كثيرين من التجار لم ينتفعوا ولم يستفد منها حقيقة الّا الحكومة التي وظفت الخمسين في المائة على الارباح الغير الاعتيادية ولم تقاسم المستفيدين في الخسائر التي انجرت لهم بعد انتهاء الحرب ولم تساعفهم في تخفيف وطئة ازمتهم بل لم تطرح على البعض منهم بقايا ارباح الحرب وعقلت مكاسبهم واخذت رسوم املاكهم كتوثقة رهن للوفاء بما تخلد بذمتهم من تلك الارباح الحربية (كما جرى اصفاقس)، وفعلا ترتب على ذلك استحكام حلقات المضايقات واشتداد الازمة اذ توقفت الاعمال لانحلال العزائم وتعطلت الحركات العمومية لضياع رؤوس الاموال وتلاشت مشاريع هامة وسقطت شركات كبرى وتحرج موقف البقية الباقية منها ازاء العوامل الآنفة الذكر ان لم تنجد بالمساعدات الكفيلة بانتشال الباقي من هاوية السقوط ودواعي الافلاس والانقراض

وحيث وصلت الخطارة الى هذا الحد اصبح في حكم المقرر الاهتمام بتحسين الحالة الاقتصادية اولا - ايجاد التسهيلات لترويج البضائع ومستحضرات الصنائع ثانيا - حذف بعض المعاليم والتخفيف من الموظفات القمرقية بالنسبة الى الصادرات ثالثا - توسيع دائرة المعاملة في المصارف والبنوك رابعا - تخصيص سلفات مالية من الخزينة العامة لانتشال الشركات والتجار من الافلاس بلا فايض لمدة لا تقل عن ثلاثين سنة خامسا - استخدام مداخيل الصائتمات الاضافية المزادة على اداء العشر لصندوق الجمعية الاحتياطية عوض بقائها مؤمنة بالقباضة العامة وذلك بان تعطى الى صغار الفلاحين لاكمال بذورهم والقيام بخدمة اراضيهم واحياء مواتها والانتفاع من المواسم الزراعية المقبلة سادسا - التفكير في طرق اخرى لتعويض اليد المعطلة بيد عاملة تنتفع وتنفع

بهذه التدابير وغيرها يمكن ان تتحسن الحالة المالية التي لا قوام للسكان بسواها لان المال قوام الاعمال والحياة العمومية مدارها الحركة الاقتصادية

وسعيا وراء استعمال الادوية النافعة فقد قابل وفد من رجال حزبنا جناب المقيم في ٣٠ نوفمبر ١٩٢٢ وبعد ما عرض عليه من جديد البنود الثمانية الدستورية الفت نظره بنوع خاص الى تحسين الحالة الاقتصادية ومسالة التعليم الاجباري فكان جوابه مطمنا للخواطر حيث وعد بالاهتمام حالا بالمسئلتين الاقتصادية والعلمية كما كنا تعرضنا لذلك في وقته

وبعد ايام قابل جناب المقيم ايضا وفدا آخر متركبا من ممثلي الشركات فقدم اليه المطلب الاقتصادي فقط فلم يكن من جنابه الّا الوعد بالاجابة وفعلا فقد تقرر فيما بعد اسعاف الشركات بقرض لمدة طويلة بلا فائض يؤخذ من الصندوق الاحتياطي وقدره نصف مليون وفي هذه الايام سيتم الانجاز بتمكين شركة (التعاضد المالي) من قبض معين القرض على طريق ادارة الفلاحة

وهذا الانجاز يعد خطوة اولى في تحسين الحالة الاقتصادية التي تفاقمت اخطارها لا سيما اذا اردف بمساعدة الفلاحين الذين هم المستحقون الاصليون لمال الصندوق الاحتياطي الذي ما عمر الّا من جيوبهم سواء عند ما كان الاداء اختياريا او بعد ما صار اجباريا وان انحباس الغيث في السنين الفارطة وتوالي سني الاجاحة افرغ جيوبهم لذلك حالتهم توجب العناية والاهتمام ايضا ولا اقل من تخصيص مقدرات مالية من شانها امدادهم بالاسعافات اللازمة كي تتغير الاحوال ويتبدل العسر باليسر

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

حديث عظيم الشان

للغازي مصطفى كمال باشا

قابل مكاتب المورننج بوست في انقرة الغازي مصطفى كمال باشا في ٢٠ كانون اول الماضي في داره التي تبعد عن انقرة نحو نصف ساعة فقال له الغازي اني موقن ان في الطاقة اعادة صلات الصداقة وروابط المودة بين تركيا وبريطانيا العظمى الى ما كانت عليه رغما من الحوادث الاخيرة «فاني مؤكد ان الصداقة القديمة بين تركيا وبريطانيا العظمى ستعود الى ما كانت عليه في آخر الامر ولا ارى حائلا يحول دون ذلك وكل ما نبتغيه هو احترام استقلالنا، اما القول باننا نكره الاجانب فهذه عاطفة لا اثر لها في نفوسنا

« ان ما مضى كله يثبت انني لا اضمر العداء لاوربا او لاية دولة كانت ولم احارب حربا مدفوعا اليها بالبغض والكراهة بل حاربت لانقذ بعض الحقائق واصونها وسيكون سلوكنا في خطتنا السلمية كما كان في الحرب طبعا، فاني لست ممن ينام على ضغينة او عداوة لامة من الامم لخطأ او لسياسة خرقاء ارتكبتها حكومة تلك الامة

« وقولي هذا ينطبق على اليونانيين بالمثل واني موقن انه سياتي يوم قريبا يكون فيه اليونانيون اصدقاءنا الحميمين مثلما كانوا قبل ان تتعرض الدول الغربية بيننا وبينهم فقد حملوا على السير في سبيل الضلال معنا وسيكونون في طليعة الذين يدركون خطأهم ويصلحونه

« وقد اطلقت حكومتنا بعد اتفاق مودانية الحرية للمسيحيين في ان يهاجروا من البلاد او يبقوا فيها ولم تتخذ في ما سوى ذلك تدبيرا ما معهم ولكن الدعوة نشطت الى محاولة ايقاع الذعر بينهم وتخويفهم ففروا الوفا في اثر الجيش اليوناني المتقهقر وهم لا يزالون يفرون غير ان سواهم يعودون وهناك الان تياران مختلفان تيار عظيم من المهاجرين وتيار آخر كبير من العائدين

« وهذه المهاجرة ناجمة عن الدعوة التي يبثها الاعداء وهي صادرة خصوصا من اميركا التي تفرغ قصارى جهدها لتحويل الراي المسيحي ضدنا ولكن المسيحيين سواء كانوا من الرعايا الترك او من الرعايا الاجانب سيظلون يتمتعون في بلادنا بالحرية التي يتمتعون بها في جميع البلدان المتمدنة .

« اما من جهة الامتيازات الاجنبية فلا يسعنا ان نعترف بامتيازات خصوصية للاجانب الذين يقيمون في تركيا لانها مناقضة لاستقلالنا ونحن نخولهم الان عين الحقوق التي لرعايانا ولكننا لا نخولهم حقوقا ممتازة غير معروفة في بريطانيا العظمى وفرنسا واميركا مثلا . ويتعين على العالم كله ان يدرك ان تركيا مستقلة من جميع الوجوه والذين يعارضون في ذلك يجب عليهم ان ينحوا الترك لانهم كلهم مدفوعون بهذا المبدا الاعلى وسيرى العالم المتمدن قريبا ان تركيا عامل ملائم المدنية ومساعد لها

« تسالني عن رايي في وزارة المستر بونارلو فاجيبك : ان الوقت لم يحن بعد لابداء راي فيها

وانا افضل الانتظار لارى وزارة المحافظين تعمل ومع ذلك فان رغبتنا هي الارتباط بعرى الصداقة مع بريطانيا العظمى ومع دول اخرى ايضا »

الجمعية التركية الارمنية الودية

تالفت في الاستانة جمعية جديدة باسم (الجمعية التركية الارمنية الودية) لتوطيد العلاقات الحسنة بين الامتين انتخب لرئاستها الفخرية اسماعيل مشتاق بك من ادباء الترك المشهورين ورئيس كتاب مجلس الاعيان الملغى وضمت الى عضويتها كثيرين من عقلاء الترك والارمن بين تجار واطباء ومحامين وصحافيين وماليين وارسلت هذه الجمعية التلغرافات الى عصمت باشا والى الوفد الارمني تخبره بما جرى

فمن كل ذلك يظهر ان الارمن يسعون للتقرب من الترك واحلال الوفاق والوئام محل الشقاق والخصام. اما الروم فلم يقوموا بمثل هذه المساعي حتى الان والظاهر انهم يرقبون نتائج مؤتمر لوزان

تصريحات المشير عصمت باشا

عن مسالة الموصل

نشرت جريدة الماتان بتاريخ ٢٩ ك ١ تصريحات عصمت باشا لمراسلها الخاص في لوزان

قال المراسل

قبل عصمت باشا عن طيب نفس مقابلتي وشرح لي في اثناء حديث طويل الحالة الحاضرة فكان [illegible]

قال عصمت باشا

ـ لقد وصلت المفاوضات في جميع الموضوعات الى نقطة دقيقة ولكن مسالة الموصل التي وضعت فجاة على بساط البحث جعلت المفاوضات في حالة مفزعة. ويعمل الوفد البريطاني الان بعد ما راه من استحالة الاتفاق على الموصل على ادخال المناقشات في دائرة اخرى ليتمكن من جذب الدول اليه اذا كان ولابد من انقطاع المفاوضات

وتتلخص مسالة الموصل في كلمات قلائل :

قال الانكليز في بادىء الامر انهم ارتبطوا بوعود مع العرب. وقد اثبتنا ان العرب لا يمثلون عشر سكان ولاية الموصل ثم اكدوا لنا ان الموصل من الوجهة الجغرافية جزء من العراق وقد اقمنا الدليل على ان ولاية الموصل على الضد من ذلك جزء لا يتجزا من الاناضول

واخيرا لما اعيتهم الحيلة لجأوا الى وسيلة لا يمكن الاعتداد بقيمتها الادبية اذ قالوا مرارا وتكرارا انهم احتلوا الموصل بجيوشهم المنتصرة وان هذه البلاد تابعة لهم بحق الفتح

على فرض ان هذه الحجة ذات قيمة وان كانت من الوجهة القانونية لا قيمة لها فقد اجبت بان هذا القول لا اثر له من الصحة وان الانجليز احتلوا الموصل بعد مضي عدة اسابيع على الهدنة وبدون ان يلاقوا ادنى مقاومة كما احتلوا الاستانة وكما احتلوا ازمير بواسطة حلفائهم اليونانيين

امام هذا التضاد بين النظريتين ماذا راينا؟ سرعان ما تقعدت جميع الوسائل الاخرى

ثق بما اقوله لك ان ازمة المؤتمر وهي ازمة لا ريب فيها ما كانت لتحدث لو كنا فرطنا امام اللورد كرزون في مسالة الموصل. ماذا يجري الان؟ مهما كان الامر فلن احيد قيد شعرة عن التعليمات التي جاءتني عند سفري الى لوزان والتي بقيت بدون ان تعدل او تبدل

وما الطلب الا العدل حين اطلب الاستقلال لتركيا الصغيرة الباقية لنا، واني لا اشك لحظة في ان الراي العام في كل الممالك سيما فرنسا لا ينقم علينا ولا يلقي علينا مسئولية انقطاع المفاوضات في احوال كهذه)

الاقبال

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٥)

افتتح المجلس الملي . . . . ذلك المجلس الذي سيصارع اوروبا المتحزبة عليه . . . ذلك المجلس الذي ليس له من الجنود لمصادرة الجيوش الاوروبية كلها المهولة ذات القوة والاسلحة والحنكة والتدابير الا بعض المتطوعين الذين يقومون بحراسته مع فيلقين او ثلاث مجردين من الاسلحة ثم ماذا ؟ . . . . لاشيء مع ذلك. نعم لا شيء مع ذلك !

كلا : بل هنالك ايضا جميع محبي الوطن واولئك الذين يأنفون الاستعباد . . .

جميع اولئك المبعوثين الباكين اليوم كان يلوح عليهم الاهتمام كمن يؤاسي مريضا عليلا وكانت تظهر عليهم كآبة متعمقة . . . سوى انهم رغم ذلك كانوا ياملون بحمية واخلاص وصدق نية . . . لانه يستحيل على الشعب التركي ان يتحمل الاستعباد . . وهذا هو السر الخفي الذي بعيد كيان تركيا المسفوكة الدماء

كان ذلك اليوم حرجا : اذ لم يكن المجلس في صراع مع الاعداء الحقيقيين فقط بل مع اولئك الذين احدثتهم الوشاية الانكليزية بالوطن نفسه واجهد الارمن انفسهم في الانتفاع من حالة ضعف تركيا الوقتي لانشاء ارمينيا مستقلة من خرابات الوطن . . . وسعوا في الاحراز على الاغلبية بسفك دماء الاتراك بالولايات الشرقية. واوجد اليونانيون بجميع انحاء الاناضول الثورات واما في الاستانة فحكومة الخائن الدماد فريد كانت تسعى لايجاد جيش ماجور للزحف به على الوطنيين. فالخطر كان محدقا بهم من جميع الجهات. وبعد ان انتخب المبعوثون مصطفى كمال باشا لمنصة الرئاسة بحثوا طويلا في جميع هذه الوسائل

وبعد ان اقسموا بمباشرة العمل الى الموت للفوز بالوطن حرروا البلاغ المؤثر الآتي نصه :

اول بلاغ من المجلس الاكبر الملي التركي الى الشعب

ان المجلس الاكبر الملي التركي المتركب من نواب الشعب الحاضرين من جميع انحاء الاناضول قد قرر بعد البحث التام في المسالة ان يعرض على الشعب الحالة كما هي :

ان خونة من صنائع الانكليز سعوا وراء اضرام نار الفتنة الداخلية بين اظهرنا يجتهدون في تضليلكم بما يقصونه عليكم من الاكاذيب ويريدون القاءكم على اخوانكم وابناء دينكم المدافعين على الوطن المداس بازمير وانطاكيا واطنة وعين تاب ومرعش وأرفة

فلذلك نشروا الخبر في عصياننا لجلالة السلطان وما تشكل المجلس الملي الا لانتشال خلفتنا وسلطاننا من ضعف العدو لمنع انتقال ارضنا قطعة بعد الاخرى لايدي العدو الزاحف واغتصاب قاعدتنا من الوطن فنحن نوابكم نقسم بالله العلي العظيم ان الثورة المزعومة ضد السلطان ما هي الا كذب وبهتان ان غاية الخائنين جلية. اعني انهم يريدون ان البقية الباقية من المدافعين على الوطن تمحقهم ايد اسلامية للاستيلاء من بعد على الوطن الخالي من السيد والنصير. فلا تعتقدون اقوال الخائنين والجواسيس المأجورين لانكلترا حين انهم يخدعونكم بكل وقاحة. فتذكروا حينئذ الوعود الزائفة التي وعدوا بها سابقا الهنود والمصريين وتذكروا المصير الذي قدر لهم من بعد. فلا تصغوا للوشايات السافلة التي يقوم بها الجبناء الساعون في تزحيفكم على اخوانكم اولي الدم الكريم المسفوك للدفاع عن اوطاننا المقدسة : ازمير واطنه وعين تاب ومرعش واورفة

عاضدوا بعكس ذلك بما في وسعكم من القوات اولئك الذين سيقومون بعقاب المجرمين بالاذن من المجلس الاعلى الملي كي لا تضيع ديانتنا حظها الاخير كيلا يسقط شعبنا في دركات الاستعباد وها نحن نصرح مؤكدين ان العدو لا يقدم على الزحف علينا ما دمنا متحدين. وسعي العدو الوحيد هو افشاء الانحلال والشقاق بيننا

فلعنة الله العلي العظيم على رؤوس الخائنين المعاضدين للعدو ورحمة الله تعم البواسل الذابين على حرمة الخلافة والسلطان والامة

الامضاء : مصطفى كمال باشا

رئيس المجلس الاكبر الملي التركي

المحليات

توحيد المصالح الاقتصادية

بين فرانسا والشمال الافريقي

كانت اشارت الصحف الى مشروع جديد تفكر فيه الدوائر الفرنسوية يرمي الى توحيد بعض المصالح الاقتصادية كالبريد والقمرق بين فرانسا من طرف وشمال افريقيا من طرف اخر (تونس والجزاير والمغرب الاقصى)

وقد كانت اشارات الجرايد لهذا المشروع غاية في الغموض بحيث لم تعرض الى الاضرار التي ستلحق الايالة التونسية من اجراء هذا المشروع ولا الى المنافع التي ستنجر من ورائه (على الفرض والتقدير)

ان اجور البريد الان بدواخل الايالة اخفض قيمة من المعاليم المعينة للخارج سواء كان التوجيه الى فرنسا او الى الجزائر او الى المغرب ولا يظن ظان ان بتوحيد قيمة الاجور البريدية على النمط الجديد ستنحط بل بالعكس سترتفع وذلك يفيد موازين تلك الممالك بتنمية دخل مصلحة البريد ولا يعود بنفع قط على المرتبطين بالحركة الاقتصادية وغاية الامر ان تتحمل الطبقات العامة من سكان تلك البقاع تكاليف حديثة لفائدة الموازين المالية التابعة لوزارة البريد بفرانسا

على ان ربط المصالح البريدية المختلفة ببعضها فيه ما فيه من الاستخفاف بحقوق البلاد التونسية بوجه خاص اذ هي الايالة الاكثر تحملا ماليا من جراء التوحيد البريدي نظرا الى صغرها وقرب مواصلات جهاتها التي لا تكلف ادارة البريد مصاريف طائلة بالنسبة الى تكاليف بقية الممالك وكان الواجب يقضي على مصلحة البريد ان تخفض الاجور المتعارفة فضلا عن تنميتها تبعا لمصاريف وزارة البريد بفرانسا التي ستوزع مخاريجها الباهضة على نسبة واحدة لاتفرق فيها بين تونس من غيرها على ان طوابع البريد عندنا لحد الان رسمت على اشكال مختلفة خاصة بالايالة وهو اعتبار يناسب استقلال تونس الداخلي بصورة ممتازة ـ اما ابطال تلك الطوابع وتعويضها بفرنسوية بحتة فهو مشعر بسلب حق لنا ليس بالسهل التنازل عنه ما دام لنا شعور واحساس

واما توحيد القمارق فهو اخطر علينا من سواه وذلك لان البلاد التونسية لا اهمية لصادراتها بالنظر الى الواردات التي تاتيها من تلك الممالك وترويج بضائعها يعد جزء لا يتجزا بالنسبة الى روجان السلع الاخرى

فلو فرضنا ان المعاليم القمرقية طرحت (وهو فرض باطل) تكون السلع الواردة من الخارج ضربة قاضية على المصنوعات التونسية وبجلب البضائع الزائدة على حاجة البلاد يزيد الكساد ويعم البوار وتشتد ازمة الاسعار ومتى قلت مداخيل الحكومة توظف علينا اتاوات جديدة لتسديد الشايط واكمال الناقص كما وقع ذلك في السنة الجديدة حيث زادت الاتاوات لتسديد العجز وعلى تقدير الزيادة في الموظفات القمرقية على كل البضايع الواردة والصادرة ترتفع اثمان سلعنا بالخارج ويقل اقتناؤها زيادة عن كون سوقها في كساد منذ الان وقبل الان

وباي الصور فان توحيد المصالح الاقتصادية هو مضر بنا من الوجهتين السياسية والمالية ومصلحتنا الوحيدة هي بقاء الامتيازات الخاصة بالايالة التونسية على حالها

لان حالة بلادنا غير حالة غيرها من بقية ولايات شمال افريقيا ولا وجه لاعتبارها اقتصاديا جزءا مكملا لفرنسا

لسان الدين

حل الينا البريد الجزائري لاعداد الاولى من هذه الجريدة ولما امعنا النظر في تحريرها وتعبيرها وجدناها مدبجة بقلم بليغ جامع لصحة المبنى وجزالة المعنى

وبالجملة فهي قد جمعت الفرائد الكلامية والدرر القولية فندعو لها بالانتشار في كافة الاقطار

المفكرات

يوم الثلاثاء

عين عمرون

تبعد هذه العين عن زاوية الفهري ودار شعبان بنحو ثلاثة كيلوميتر وقد كان قدم مسيو بيلارا المهندس الى الجهة لمعاينة موقع العين حتى يمكنه ابداء رايه في حصر مياهها بقنوات تربط منبعها بالبلدتين المذكورتين وكان ذلك سنة ١٩١٣

وبعد قيسه لبعدها عن العمران وتقدير الكمية التي تعطيها من ليترات الماء في اليوم وانها كافية لشرب السكان طلب من مالكي الاراضي الواقعة في الطريق ان لا يعارضوا في مرور القنوات من اراضيهم مراعاة للمصلحة العامة التي ستنجر من استخدام مياه العين حيث يريد تقديم ذلك الطلب الى ادارة الاشغال العامة وهي تعرضه على المجلس الشوري الموافقة

ثم قدم مرة اخرى بعد شهر وقابل شيخ دار شعبان فطلب منه احضار مالكي الاراضي التي في طريق العين للحصول على موافقتهم كتابة وكان مصحوبا باوراق مطبوعة من ادارة الاشغال العامة للامضاء بها ليتسنى للادارة ان تعتمد على مصادقتهم وحتى لا يعارضوا في المستقبل وفعلا امضى اصحاب الاراضي وتم الوفاق التام بين السكان والادارة بواسطة المهندس

ثم وقع الشروع في الاعمال الفنية الاولية ولكن باعلان الحرب الكبرى توقفت الاشغال وعند انتهاء الحرب ارسل سكان البلدتين مكتوبا بورقة مطبوعة رسمية الى الادارة يطلبون فيه اتمام ما وقع الشروع فيه وكان ممضيا من الاعيان

كما بعثوا نسختين من المطلب احداها للمجلس الشوري والاخرى لنائب الوطن القبلي بذلك المجلس

وفي المدة الاخيرة عرضت المسالة من جديد على انظار المجلس الاكبر بواسطة اعضاء مجلس الجهة اولا وعلى طريق النائب بالمجلس الاعلى ثانيا والى الآن لم يتم الانجاز وعليه نطلب من الحكومة اعادة الالتفات الى المشروع واعارة طالبيه جانب الاعتناء والاهتمام

مكاتبكم

يوم الاربعاء

مسامرتان مهمتان
لحكيمين شهيرين

لا تزال اللجنة التونسية الاسلامية من جمعية (مقاومة الكحول) تواصل سعيها الحثيث في مصادرة انتشار داء المسكرات بكل الطرق المفيدة من ذلك انها طبعت في هذه الايام رسالة ادرجت بها مسامرتين صحيتين احداهما قام بها الحكيم الشهير السيد رشيد المنشاري مساء يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٢١ بقصر الجمعيات الفرنسوية حيث مقر (جمعية مقاومة الكحول) في موضوع المسكرات وتاثيرها من الوجهتين الصحية والاجتماعية اظهر فيها من البراعة والتفنن ما هو به جدير والاخرى قام بها الحكيم الشهير السيد شكري نعمه مساء يوم ٢١ جويليه ١٩٢٢ بقصر الجمعيات ايضا في الموضوع نفسه فافاد واجاد واعطى البحث حقه بما يشهد له بطول الباع وسعة المعارف والاطلاع مع التفنن في علمي الطب والادب وبالجملة فالمسامرتان فريدتان في بابهما وجديرتان بالنشر والرواج فعلى الذين يريدون توسيع معلوماتهم وترقية مداركهم ان يراجعوا هذه الرسالة وان يقتنوها لا سيما وان ثمنها زهيد لا يتجاوز ٢٠ صانتيما دون معلوم البريد

يوم الخميس

النهضة الاقتصادية الجزائرية

منذ الحرب ابتدأت الحركة الاقتصادية في الانتشار بين اخواننا الجزائريين ويصح ان نقول انهم خطوا خطوة شاسعة في هذا المضمار وان منهم من ربح ملايين الفرنكات وضرب بسهم في ميدان السباق بكد وجد

ولكن كل تلك المكاسب كانت لبعض افراد من التجار ولم تتجاوز الى الهيئات الممثلة للشركات ويسرنا الآن ان نبشر بان التضامن الاقتصادي دب دبيبه بينهم ايضا فاخذوا يعقدون الشركات ومنها الشركة الآتي نص قانونها الاساسي قرن الله مشروعها بالنجاح

تسهيل المواصلات بواسطة السيارات الكهربائية

كل مشترك فيها يعد ممتثلا لهذه الشروط الاتية :

١ ـ مركز الشركة بلدة خنشلة ويمكن احداث فروع بغيرها ان اقتضى الحال ذلك

٢ ـ تقع الشركة تحت اسم (الشرفي بلقاسم وشركائه) بدون امتياز له

٣ ـ راس مال الشركة الاول (مائة الف فرنك) تنقسم الى الف سهم الواحد مائة فرنك وللشخص الواحد ان يساهم بما لا يتجاوز مائة سهم

٤ ـ مدة الشركة خمسة اعوام ولا تنحل بعدها الا بموافقة ثلاثة ارباع مجلس المشتركين والا فتستمر الى خمس سنين اخرى ويجري فيها ما قيل في الاولى وهكذا

٥ ـ لا يعتبر الشخص مساهما الا بتوصيل به خط يد الرئيس وامين المال

٦ ـ لا يجوز لاحد المساهمين ان يبيع سهمه او اسهامه الا لاحد المشتركين بعد موافقة الادارة

٧ ـ اذا مات احد المساهمين فوارثه بمنابته

٨ ـ تقع المحاسبة كل راس شهر افرنجي ولا توزع الارباح الا بعد كل ستة اشهر

٩ ـ يخصص من فوائد الشركة مالا احتياطيا قدره عشرون في المائة يصرف في تقوية الشركة وتعضيد ميزانيتها كما يخصص عشرة في المائة لاعضاء مجلس الادارة

١٠ ـ جميع المدخول والمخروج منوط بعهدة امين المال او نائبه ولا يسوغ لهما دفع شيء من اموال الشركة الا بخط يد الرئيس او نائبه والكاتب العام او نائبه مستندين لقرار الادارة

١١ ـ امين المال ملزوم بتقديم حسابات المدخول والمخروج للمجلس الاداري ليقابل بقرارات الادارة ويسجل في دفتر مخصوص

١٢ يتركب مجلس الادارة من رئيس ونائبه وامين المال ونائبه وكاتب عام ونائبه وستة مراقبين

١٣ ـ يجتمع مجلس الادارة كل يوم جمعة مساء ويمكن عند الضرورة استدعاء جلسة اخرى باذن الرئيس

١٤ لا تتوقف اعمال الجلسة اذا حضرها ستة اعضاء فيهم الرئيس او نائبه

١٥ ـ اذا انفصل عضو لسبب من الاسباب او تخلف عن حضور الجلسة ثلاث مرات بلا عذر فالادارة تعوضه بغيره وتعرض المسالة على المجلس العام في اقرب جلسة

١٦ ـ جميع التصرفات المادية والادبية ما عدى القوانين الاساسية منوطة باغلبية المجلس الاداري او بجهة الرئيس اذا تعادلت الاصوات

١٧ ـ جميع قرارات الادارة ومطالب اعضائها تسجل ويوقع عليها جميع الاعضاء الحاضرين

١٨ ـ اذا استقرت الادارة على شيء فهي تكلف من يقوم به

١٩ ـ يقع استدعاء جميع المشتركين في كل سنة مرة وللمجلس الاداري استدعاؤه فوق العادة

٢٠ ـ لمجلس المشتركين حينئذ التصرف المطلق في جميع القوانين الادارية بل والاساسية وتغيير قس الادارة باغلبية الاصوات وهي بحسب الاشخاص دون الاسهام

بعد الموافقة على هذه الشروط العشرين الاساسية من جميع الاعضاء المؤسسين امضاها الرئيس والكاتب العام شاهدين بصحتها ادارة الشركة « بلدة خنشلة نهج قسنطينة »

اسماء اعضاء الادارة

١ ـ الرئيس :	شرفي بلقاسم بن علي
٢ ـ نائبه :	تاجر محمد بن بكير
٢ ـ امين المال :	بوصحابه بن خليفة
٤ ـ نائبه :	مربر محمد الطاهر
٥ ـ الكاتب العام :	ابو الاحبال حسن
٦ ـ نائبه :	محمد العبيدي
١ ـ المراقب :	علاوة العيد
٢ ـ المراقب	
٣ ـ المراقب	
٤ ـ المراقب	
٥ ـ المراقب	
٦ ـ المراقب	

يوم الجمعة

الاقتصاد المالي

التوسط بين الاسراف والتقتير في النفقة هو المعبر عنه بالاقتصاد المالي والاقتصاد من حيث هو يتنوع الى سياسي وادبي ومالي

فالمالي هو الركن الذي تبنى عليه صروح الغنى والاس الذي تتوقف عليه سعادة الامم من جهة الثروة العمومية اذا كانت الامة في عيشة راضية وعز واحرزوا من نفوذ الكلمة ما ادهش الساسة واتوا من مدهشات الاختراعات العصرية بكل عجيب فذاك دليل عن علمهم وعن العلم بسبب الاقتصاد لان الامة اذا كانت جاهلة لا تحسن الاقتصاد فضلا عن ان تاتي بالاختراعات المدهشة ، ترى الامم الاروباوية يكتشفون مجاهيل الارض فيستخرجون نتائجها ويستثمرون معادنها والداعي لتلك الاختراعات ايجاد العمل لذوي البطالة ولكل يد شغل وللفقراء مورد شريف يتمعشون منه واتقنوا فن التجارة والصناعة والزراعة ففاضت على بلادهم الثروة التي هي مصدر القوة فتقدموا حين عملوا بكتابنا وتاخرنا حين تركنا العمل به فاستغنوا وافتقرنا وعلوا وجهلنا واجتمعوا وتفرقنا واصلحوا وافسدنا وارتاحوا وتعبنا « وتلك الايام نداولها بين الناس » « وماكان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

اهتدى الباحثون من قديم الزمان الى المرض الذي يقضي على حياة الانسان الاقتصادية فيمزق ثروته اي ممزق وبعد البحث عثروا على ان هذا المرض ترك التوسط في امر المعيشة وعدم التدبر في ذلك فمن الناس من يبذر ويصرف بلا حد ولا قيمة وهذه الصفة قد تؤثر في المجتمع الانساني لانها تؤدي الى الفقر ، ومنهم من يشتد حرصه على الدراهم من غير جدوى وهذا ايضا يؤثر في المجتمع العام لانه يؤدي الى التقتير والله تعلى يقول في كتابه المكنون « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط » والشاعر يقول :

بين تبذير وبخل رتبة * وكلا هذين ان زاد قتل

وعليه فمن واجب كل انسان ان يتوسط في امر معيشته كما امرنا الله تعلى بذلك ، ولما كان الصغار لا يحسنون التصرف في اموالهم امرنا الله تعلى بان نجعل لهم اولياء يقومون بشؤونهم

الامم الاروباوية فتحت مدارس عديدة لتعليم الشخص كيف يجب عليه ان يتصرف في ثروته ان كان متمولا وفي اجره ان كان صانعا وفي دخله وخرجه ان كان تاجرا ، وعليه فمن واجب كل مفكر ان يتوسط في امر معيشته خصوصا في مثل هذه الاعوام الكاسدة التي عم فيها الفقر انحاء العالم

اقتصادي

يوم السبت

وجوب ربط طريق

زاوية الفهري ودار شعبان بلدتان متجاورتان بل هما كبلدة واحدة لولا اصطلاح القدماء يربطهما بنابل طريق مخدوم صالح لمرور الناس والعربات ولكن بالقرب من البلدتين يوجد به نقص لا يتجاوز ٨٠ مترا متروكا يئول في فصل الشتاء الى وحل حيث تتجمع به المياه ويكثر الطين ويصعب العبور منه على الراكبين فضلا عن الراجلين اذ يصير كالوادي

وقليل من المخصصات يكفي لربط القسمين المنقطعين من ذلك الطريق ببعضهما

اما بقاء الطارق على حاله فيمنع الناس من قضاء حوائجهم الضرورية لا سيما في فصل الشتاء وعند تهاطل الامطار

وان ادارة الاشغال العامة لم تكمل تلك المسافة القصيرة وعطلت اتمامها منذ انشاب الحرب الى الآن على ان المواد اللازمة هي موضوعة في تناء الطريق منذ زمان من احجار ومادات (صخور)

وبناء على ذلك نطلب بالحاح من ادارة الاشغال انجاز العمل الذي كان وقع شروعها فيه حتى يكون كلامنا معها كتذكير لها بوجوب اتمام الطريق

مراسلكم

يوم الاحد

جمعية طراكيا

ظهر في عالم المطبوعات كتاب مفيد باللغة الفرنسوية يبحث في مسالة طراكيا من جميع وجوهها تحت عنوان (مفكرات في مسالة طراكيا) اصدرته اللجنة التركية المشتغلة بذلك بتاريخ ٣٠ افريل سنة ١٩٢٢ بقصد تقديمه لجمعية الامم

وقد اهدت الينا لجنة الاستانة نسخة منه مصحوبة بالمكتوب الاتي تعريبه عن الفرنسية

ان جمعية طراكيا تتشرف بارسالها لكم طي هذا تاليف (مفكرات في مسالة طراكيا) وهو تصنيف وضع لبيان بعض حقائق عن مسالة طراكيا وهي من المسائل التي لها دخل عظيم في سيادة السلم بالشرق

وللجمعية الرجاء في ان هذا الكتاب يعين على محو الغلطات التي بثها في الراى العام بعض الاوساط المتحاملة بعنف ضد الاتراك

وبهذه المناسبة فان الجمعية تعلمكم بانها مستعدة لارسال احصائيات واوراق مهمة تسمح لقاريها بالاطلاع على الحقائق الناصعة وادراك كنه المسالة لكل من يطلب ذلك من الجمعية

والمخابرة تكون بالعنوان الاتي :

جمعية طراكيا سركجي كوتشوك كيناجيان هان عدد ١٥ (استانبول)

Comité de la Thrace,
Sirkedji-Kutchuk Kinadjian Han, 15
Stamboul (Constantinople)

والسلام (جمعية طراقيا) لجنة الاستانة

يوم الاثنين

دار كتب المسجد الاقصى ببيت المقدس

ارتاى المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ان ينشئ دارا للكتب في المسجد الاقصى الذي هو اول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين يجمع فيها بعض ما ابقته عوادي الايام من المصاحف الشريفة القديمة النادرة والكتب المخطوطة القليلة ويضيف اليها ما تجود به نفوس كرماء العلم السخية من الكتب القيمة والاسفار الممتعة وقد اتخذ المدرسة النحوية التي بناها الملك المعظم في سنة ٦٠٤ هـ في الطرف الجنوبي من صحن الصخرة المشرفة دارا لها وافتتحها في الثاني عشر من شهر ربيع الاول لسنة ١٣٤١ هـ الموافق لليوم الثاني من تشرين الثاني « نوفمبر » سنة ١٩٢٢ م تفاؤلا بيوم مولد النبي العربي الكريم صلى الله عليه وسلم

ولما كان بيت المقدس مهوى افئدة مئات الملايين من البشر يغشاه الشرقيون والغربيون على السواء ويشد اليه جميع اهل الاديان السماوية الرحال فلا ريب في ان رجالات العلم في العالم واصحاب الصحف والمجلات يبعثون اليها بنات افكارهم ونتاج قرائحهم لتخلد لهم في تلك الدار الخالدة ويحملون من لم تصلنا اسماؤهم من العلماء والادباء والمؤلفين على الاقتداء بهم والنسج على منوالهم فتصل دارنا فضل موازرتهم لها وعطفهم عليها الى المستوى الذي تستحقه والله ولي التوفيق

المحاسب العام للمجلس الاسلامي الاعلى
ووكيل دار كتب المسجد الاقصى
عبد الله مخلص

الادبيات

الحرية

خل عنك الوقوف في دار مية * واعتزل ذكر زينب واميه
رحم الله كل من قال شعرا * في ربوع الاسلام والجاهلية
انما دارنا بمن شرفوها * عن سليمى وعن سعاد غنية
بل هي الروض فتح الزهر فيه * من خلال اللواحظ النرجسية
واقامت فيه خدود العذارى * حرب بدر على القلوب الشقية
لا تلمني يا عاذلي بهواها * فانا قيس هذه العامرية
وعلام الملام والقلب قلبي * ودمعي فيه حجة شرعية
فاذا كنت تدعيه فقدم * (عرض حال) للاعين التركية
وخبطنا العشواء لو كنت تدري * في ليالي تلك الشعور الدجية
واتخذنا سلاسل الشعر قيدا * فنسينا المسكينة الحرية
وزعمنا الانسان ذا شهوات * يمتطيها مهما تكن دنيوية
وهو زعم ان صح فالمرء خلق * من جميع المناقب الادبية
افلا تستطيع ان جعت قل لي * كبح تلك المطالب الجسدية
انت حر فتستطيع ومهما * قاومتك الطبيعة البشرية
ولكون الانسان يسأل عما * يمتطيه من الامور الدنية
شاهد انه مدى الدهر حر * يفعل الامر عن رضى وروية
هب ادرت الاداة ان فاخطات * اعليها في ذاك مسؤولية
كم تاثلت ذا ابات صنيعا * وندمت الندامة الكسعية
ان في (ليتني فعلت) دليلا * من اصح الادلة العقلية
انكر الناس ذاك قبلا ولكن * اثبتته الشرائع المبدئية
انت حر يا ايها المرء فاعلم * ولك العلم فيه والاسبقية
انت حر فاعلم بهذا وعلم * انت حر وهذه اولية
لست عبدا ان كنت تحت نظام * لا وليس النظام ذا اولية
انت فوق النظام ان تتبعه * ولانت الذي وضعت الوصية
يتمنى الانسان لو كان عبدا * ويقيم الادلة العلمية
ولكم قد رايت من حيوان * يقضم الحبل بغية الحرية
يا بني امنا ذوي الفضل بل يا * معشر الناطقين بالعربية
لست عبدا انا ولا انت مولى * ايها اللابس الحلى الذهبية
هكذا الناس ايها الناس طرا * ما لزيد على عبيد مزية

الياس صالح

المسالة التونسية

لدى مجلس الامة الافرنسي (٢٣)

مسيو اندري برتون .ـ لا دخل للديانة في هذه المسالة لانه يوجد في فرانسا الكثوليك والبروتستان واليهود والدهريين (الذين لاديانة لهم؛

مسيو روكس فريسينيغ .ـ هناك ما يوازي الخمسين الف اسرائيلي هنا . وللاسرائيليين ديانة وعوائد وقوانين خاصة بهم . ثم هنالك ايضا الاروباويين من عناصر مختلفة .

كل هذا كما ترون ليست جنسية واحدة ولا مدنية راقية كما حدثونا عنها

مسيو اندري برتون .ـ لقد خلطتم بين الشعب والديانة

مسيو روكس فريسينيغ .ـ اذا كان الامر كذلك فقاعدة الجنسيات لا علاقة لها بهذه المسالة .

فاستنتج اولا امرا مهما هو ان سياستنا مع الاهالي في افريقيا الشمالية يكون رائدها الاولي هو ما صرح به مسيو ميلران في تونس اعني ان مستقبل المملكة التونسية مرتبط الى الابد مع مصير فرانسا كما هو مرتبط مع مصير الجزائر والمغرب (تصفيق)

فهذه المستعمرات التي اريق فيها دم الفرنساويين باختلاف وتارة بجزاف صارت فرنساوية وما دامت فرانسا فرانسا فانها لا تسلم فيها (تصفيق)

والاستنتاج الثاني هو انه يجب على الشبيبة التونسية وعلى الكبار السن من التونسيين الذين يدعون اليوم بانهم يسعون في تفريق تونس عن فرانسا باستعمال التحيل او القوة كي يمنحوا تونس استقلالها ينبغي لهم ان يكفوا . لان تونس يجب ان تبقى فرانساوية (تصفيق)

فهل ينتج من هذا اننا نريد اضطهادهم والتمتع بخيرات بلادهم ؟

مسيو بول بينازيت .ـ هذه هي النقطة المهمة

مسيو روكس فريسينيغ .ـ بل يجب ان نصرح لهم ونفهمهم انهم اذا نهضوا وهو امر سهل عليهم تحت ظل النفوذ الفرنسي والمدنية الفرنسية يمكنهم ان يترقبوا كل خير (حسن جدا ! حسن جدا !)

يجب ان نعيد على مسامعهم ما صرح به مسيو ميلران اعني ان الحماية يمكن في بعض الاحيان ان يمنح معها لجميع المحميين كافة الحقوق السياسية

مسيو تتنجير .ـ حسن جدا !

مسيو روكس فريسينيغ .ـ يجب ان نقول لهم ان فرانسا لا ترمق الا امرا واحدا هو ان تقرب منها هولاء الذين تعدهم كالاخوة نعم هم لا زالوا متاخرين اوليين منحطين عنها درجة وهي تسعى في جلبهم الى درجتها ويوما ما اي اليوم الذي يختارونه في قبولهم في الوطن الفرنسي (حسن جدا ! حسن جدا !)

وهذا الوطن يجب ان تفتح ابوابه لمن يريد الولوج . ومن الان يجب ان يتمتعوا بحقوق الوطني الفرنسي الا من كان منهم غير اهل لذلك واما الباقي اعني الذين يريدون المحافظة على هياتهم وقوانينهم فقد بينا لهم بالكاشف في المملكة التونسية والجزائر والمغرب اننا لا نخون وعدنا . فقد تركنا لهم هياتهم وحكامهم ومكناهم من تطبيق قوانينهم العتيقة . ولم نقلقهم البتة . واما ديانتهم فاننا احترمناها دائما الاحترام الكلي .

فليس لهم الحق اذن في التذمر . ولا يسعهم الا شكرنا لان فرانسا كانت دائما حنونة ومحسنة وكريمة نحوهم . على ان لا حاجة لي في الاطناب في هذا الموضوع لاننا قمنا في مرضاتهم بكل مستحيل ولا يمكن لاي انسان غير متعصب ان ينكر ذلك

اما الغلطة الثانية التي يجب مقاومتها كي تبان للعيان اصول سياستنا الاهلية هي الدعوى التي يقوم بها الشبان التونسيون المتحدين مع من اطلق عليهم اسم (المتعممين) من انهم النواب على كافة الشعب التونسي

ان سكان المملكة التونسية تتركب كما ذكرنا من جنسين سكان البادية وغالبهم من البربر وشي من العرب ولكن لا شبه لهم بسكان المدن . نعم هولاء ارقى تربية ولكن سكان البوادي لم يفهموا مشروع الدستور الذي عرضه البعض علينا في باريس وفي اوساطنا .

ويؤثرون عليهم لانهم يقنعوهم بان هذه الحركة مقاومة لفرانسا فيحسبون ذلك طردا للفرنسيين ؛

هذا هو سبب انخراط هولاء الناس الاوليين في سلك بعض الاحزاب بتونس وهم لا يفهمون لا معنى ذلك ولا المرمى المقصود فينتج على ذلك خطر عظيم .

ولابد من ان يفهم الكافة اننا اذا نريد ان نكون عادلين ينبغي لنا ان لا نمنح لبعض سكان المدن الحق في المطالبة باسم بقية سكان المملكة (حسن جدا ! حسن جدا !)

على ان فكرة الاهلي البدوي واهل القبائل اذا نظرتم اليه كما هو اي غير متزوق ولا متقدم ترونها ابسط مما تتخيلون واسهل تعريفا . وهناك رجل فهمها على اصلها هو مسيو ايليزي ريكلي قد كتب ما ياتي ملخصا فيها مطامع الاهلي قال :

« لا يطلب اهالي افريقيا الشمالية الا حاجتين : المطر والعدالة » المطر اي الماء النافع النازل من السماء الضامن لقوت الغد والعدالة المتاصلة الاركان في كل قلب انسان

اما العدالة ففي طاقتنا ان نمنحهم اياها ....

(وقعت ضجة محاورات في عدة مقاعد)

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس